ريح ترتفع الي السما وتستدير كانها عمود انتهت   عجزة جمع عاجز علي حد قوله وشاع نحو كامل وكملة
اه شيخنا   وهذا تمثيل اي تشبيه لنفقة المرائي بالجنة المذكورة اه شيخنا   بمعني
النفي اي فهو انكاري لكن المنفي في الحقيقة هو قوله فاصابها الخ فهو مصب الانكار والنفي وعبارة
ابي السعود والهمزة لانكار الوقوع علي معني ان مناط الانكار ليس جميع ما تعلق به الود بل
انما هو قوله فاصابها اعصار الخ اه   وعن ابن عباس مقابل لقوله وهذا تمثيل
الخ فقوله هو اي هذا التمثيل لرجل اي تشبيه له بصاحب الجنة المذكور اه شيخنا
ثم بعث له الشيطان اي سلط عليه   كما بين ما ذكر اي من امر النفقة المقبولة
وغيرها اه خازن   يا ايها الذين امنوا انفقوا الخ هذا بيان لحال ما ينفق منه اثر
بيان اصل الانفاق وكيفيته اي انفقوا من حلال ما كسبتم وجياده لقوله تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اه ابو السعود وفي مفعول انفقوا قولان
احدها انه المجرور بمن ومن للتبعيض اي انفقوا بعض ما رزقناكم والثاني انه محذوف
قامت صفته مقامه اي انفقوا شيئا مما رزقناكم وتقدم له نظائر اه سمين   من
المال وهو النقد وعروض التجارة والمواشي اه   ومما اخرجنا عطف علي المجرور بمن باعادة
الجار لاحد معنيين اما التاكيد واما الدلالة علي عامل اخر مقدر اي وانفقوا مما اخرجنا
ولابد من حذف مضاف اي ومن طيبات ما اخرجنا ولكم متعلق باخرجنا واللام للتعليل
ومن الارض متعلق باخرجنا ايضا ومن لابتداء الغاية اه سمين وظاهر الاية يدل علي وجوب
الزكاة في كل ما خرج من الارض قليلا او كثيرا لكن الشافعي خصه بما يزرعه الادميون
ويقتاتون اختيارا وقد بلغ نصابا وبثمر النخل وثمر العنب وابقاه ابو حنيفة علي عمومه
فاوجبها في كل ما يقصد من نبات الارض كالفواكه والبقول والخضراوات كالبطيخ
والقثاء والخيار واوجب في ذلك العشر قليلا او كثيرا اه من الخازن   من الحبوب
اي المقتاتة اختيارا وقوله والثمار اي ثمر النخل وثمر العنب   ولا تيمموا الخبيث اصله تتيمموا
علي تيمموا والاصل بتيمموا بتاءين فحذف احدهما تخفيفا اما الاولى واما الثانية وقد تقدم
تحرير القول فيه عند قوله تظاهرون اه سمين وفي الخازن عن البراء بن عازب قال نزلت
فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد
وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط
البسر والتمر فياكل وكان فينا من لا يرغب في الخير فياتي بالقنو فيه الشيص والحشف
وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله ولا تيمموا الاية انتهى   اي من المذكور اي في قوله
من

من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا وهذا اعتذار عن عدم تثنية الضمير فالضمير راجع
لما يصدق بالامرين وهو المذكور وعلى هذا فالجار والمجرور نعت للخبيث او حال منه هذا ما جرى
عليه الشارح اه شيخنا وحينئذ يحتاج لتقدير رابط في الجملة الحالية تقديره تنفقونه
وهو ثابت في بعض نسخ الشارح ويصح متعلقا بالفعل بعده كما جرى عليه السمين
وقد حكى البيضاوي كلا من القولين تامل   ولستم باخذيه حال من الواو في
تنفقون   الا ان تغمضوا فيه على حذف الجار وان مصدرية كما اشار الى هذا
بقوله بالتساهل فقدر الباء وفسر ان تغمضوا بمصدر بمعنى التساهل وغض البصر ولله
دره في ذلك فان الاغماض يطلق على كل منهما ففي المختار وغمض عنه اذا تساهل عليه في بيع
واغمض ايضا قال تعالى الا ان تغمضوا فيه اه وفي المصباح واغمض ايضا قال تعالى الا
ان تغمضوا فيه اه وفي المصباح واغمضت العين اغماضا وغمضتها تغميضا اطبقت
الاجفان اه اذا عرفت ان الاغماض يطلق على كل من التساهل في الشيء واطباق
جفن العين عرفت انه لا حاجة لدعوى المجاز والكناية التي قالها بعضهم ونصه
قوله الا ان تغمضوا فيه الاغماض في اللغة غض البصر واطباق الجفن والمراد به هنا
التجاوز والمساهلة لان الانسان اذا راى ما يكره اغمض عينيه لئلا يرى ذلك
ففي الكلام مجاز مرسل او استعارة اه   الا ان تغمضوا الاصل الا بان
فحذف حرف الجر وهو الباء وهذه الباء تتعلق بقوله باخذيه واجاز ابو البقاء ان تكون
ان وما حيزها في محل نصب على الحال والعامل فيها اخذيه والمعنى لستم باخذيه
في حال من الاحوال الا في حال الاغماض اه سمين   غني عن نفقاتكم اي فلم يامركم
بها لاحتياجه اليها بل لنفعكم بها واحتياجكم لثوابها فينبغي لكم ان تتحروا
فيها الطيب انتهى شيخنا   على كل حال اي من التقديس والاثابة اه شيخنا
الشيطان يعدكم الفقر الوعد هو الاخبار بما سيكون من جهة المخبر
ويستعمل في الخير والشر عند ذكر كل منهما فيقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا
استعمل في الشر قادا لم يذكر كل فيختص الوعد بالخير واما الشر فله الايعاد
فيقال في الخير وعدته وفي الشر اوعدته وانما عبر عن ذلك بالوعد مع ان
الشيطان لم يتصف بمجيء الفقر اليه من جهته وقد علمت ان الوعد هو الاخبار بما
سيكون من جهة المخبر للايذان بمبالغته في الاخبار بتحققه بحيثه فكانه

Copyright King Saud University